صدرالدین محمد الشیرازی
ملاصدرا
(۱۰۵۰-۹۷۹ه.ق)

انتشارات بنیاد حکمت اسلامی صدرا

شرح الهدایة الاثیریة

فی الاستبصار

۲

باشراف
آیت‌الله سید محمد خامنه‌ای

تصحیح، تحقیق و مقدمه
دکتر مقصود محمدی

www.ketab.ir

سرشناسه: صدرالدین شیرازی، محمد بن ابراهیم، 979 ـ 1050 ق.
عنوان قراردادی: هدایةالحکمة. شرح
عنوان و نام پدیدآور: شرح الهدایة الاثیریة/ تألیف صدرالدین محمد شیرازی (ملاصدرا)؛ تصحیح و تحقیق و مقدمه مقصود محمدی؛ باشراف سیّدمحمّد خامنه‌ای؛
مشخصات نشر: تهران: بنیاد حکمت اسلامی صدرا، 1393. مشخصات ظاهری: ج.
شابک: (دوره): 978-600-5101-70-6 ؛ (ج2): 978-600-5101-69-0
یادداشت: کتاب حاضر شرحی است بر کتاب «هدایة الحکمة» در سه قسم (منطق، طبیعیات، الهیات) که «هدایة اثیریة» معروف است. تألیف اثیرالدین ابهری.
یادداشت: کتابنامه یادداشت: نمایه مندرجات: ج.1. الطبیعیات. — ج.2. الهیات.
موضوع: اثیرالدین ابهری، مفضل بن عمر، 660؟ق. . هدایةالحکمة ـ ـ نقد و تفسیر
موضوع: فلسفه اسلامی شناسه افزوده: خامنه‌ای، سیّد محمّد، 1314
شناسه افزوده: محمدی، مقصود، مصحح شناسه افزوده: بنیاد حکمت اسلامی صدرا
شناسه افزوده: اثیرالدین ابهری، مفضل بن عمر، ـ 660؟ق . . هدایةالحکمة. شرح
رده‌بندی کنگره: 1393 4 105 B شماره کتابشناسی ملی: 3456920

شرح الهدایة الأثیریة

جلد دوم: الهیات

تألیف: صدرالدین محمّد شیرازی (ملاصدرا)
تصحیح، تحقیق و مقدمه: دکتر مقصود محمدی
باشراف: آیت‌الله سیّدمحمّد خامنه‌ای
ویراستاران: سبحانعلی کوشا و علیرضا جوانمردی ادی
چاپ اول، بهار 1393، 2000 نسخه
قیمت شومیز: 17000 تومان قیمت گالینگور: 20000 تومان

نشانی: تهران، بزرگراه رسالت، روبروی ضلع شمالی مصلای بزرگ تهران، مجتمع امام خمینی(ره)، ساختمان 12، انتشارات بنیاد حکمت اسلامی صدرا
صندوق پستی: 15875/6919، تلفن: 9ـ88734686 و 88153594 و دورنگار: ۸۸۴۹۳۸۰۳

کلیهٔ حقوق متعلق به بنیاد حکمت اسلامی صدرا است.

شابک: 978 (دوره) 6_70_5101_600_ ISBN: 978-600-5101-70-6(SET)
شابک: 978(جلد 2) 0_69_5101_600_ ISBN: 978-600-5101-69-0 (Vol.2)

www.ketab.ir

فهرست مطالب

شرح الهداية الأثيرية (القسم الثالث في الإلهيات) ..... ۱ ـ ۳۵۸

الفن الأوّل في تقاسيم الوجود ۵

فصل [۱] في الكلّي والجزئي ۱۱

فصل [۲] في الواحد والكثير ۱۹

فصل [۳] في المتقدّم والمتأخر ۲۸

فصل [۴] في القديم والحادث ۳۴

فصل [۵] في القوّة والفعل ۴۴

فصل [۶] في العلّة والمعلول ۴۷

فصل [۷] في الجوهر والعرض ۸۵

الفن الثاني في العلم بالصانع وصفاته ۱۲۵

فصل [۱] في إثبات الواجب لذاته ۱۲۷

فصل [۲] في أنّ وجود الواجب نفسُ حقيقته ۱۳۶

فصل [۳] في أنّ وجوب الوجود وتعيّنه نفسُ ذاته ۱۴۶

فصل [۴] في توحيد واجب الوجود ۱۵۰

فصل [۵] في أنّ الواجب لذاته واجب من جميع جهاته ۱۵۷

فصل [۶] في أنّ الواجب لذاته لا يشارك الممكنات في وجوده ۱۶۵

فصل [۷] في أنّ الواجب لذاته عالم بذاته ۱۸۱

www.ketab.ir

فصل [٨] في أنّ الواجب لذاته عالم بالكلّيّات ١٩٠
فصل [٩] في أنّ الواجب لذاته عالم بالجزئيّات على وجه كلّي ٢٢٦
فصل [١٠] في أنّ واجب الوجود مريد للأشياء وجواد ٢٣٣

الفن الثالث في الملائكة وهي العقول المجردة ٢٦١
فصل [١] في إثبات العقل ٢٦٥
فصل [٢] في إثبات كثرة العقول ٢٧٢
فصل [٣] في أزليّة العقول وأبديّتها ٢٨٤
فصل [١] في كيفيّة توسّط العقول بين البارئ وبين العالم الجسمانيّ ٢٨٨

خاتمة في أحوال النفوس ٣١١
هداية [١] ٣٢٨
هداية [٢] ٣٣٥
هداية [٣] ٣٤٣
هداية [٤] ٣٤٥
هداية [٥] ٣٤٧
هداية [٦] ٣٥٠

فهرستها ..... ٣٥٩ ـ ٣٧٨
فهرست آيات ٣٦١
فهرست احاديث و اقوال ٣٦٤
فهرست نام اشخاص ٣٦٦
فهرست نام گروهها ٣٦٧
فهرست نام كتابها ٣٧٠
فهرست اصطلاحات ٣٧٢
فهرست منابع تحقيق ٣٧٦

* * *

www.ketab.ir

[بسم الله الرحمٰن الرحيم]

القسم الثّالِث في الإلٰهيّات[1] بالمعنى الأعمّ الّتي موضوعها الموجود المطلق. وتوضيحُ ذلك: أنّ الشّيء الإنسان مثلاً، قد يُوصَفُ بأنّه واحد أو كثير، وبأنّه كلّيّ أو جزئيّ، وبأنّه بالفعل أو بالقوّة؛ وقد يُوصَفُ بأنّه مساوٍ لشيء أو أصغر أو أكبر؛ وقد يُوصَفُ بأنّه متحرّك أو ساكن، وبأنّه حارّ أو بارد، أو غير ذلك.

ثُمَّ إنّهُ لايمكن أن يُوصَفَ بما يجري مجرى أوسط هٰذه النّعُوت إلّا من جهة أنّهُ ذوكمّ، ولا يمكن أن يُوصَفَ بما يجري مجرى آخرها، إلّا من جهة أنّهُ ذو مادّة قابلة للانفعالات والتغيُّرات. لكنّه لايحتاجُ في أن يكون واحداً أو كثيراً إلىٰ أن يصيرَ رياضيّاً أو طبيعيّاً، بل لأنّهُ موجودٌ هو صالحٌ لأن يُوصَفَ بوحدة أو كثرة وما ذكرمعها.

فإذن، كما أنّ للأشياء التعليميّة أوصافاً وخواصَّ[2] يُبحَثُ عنها في الرّياضيّات، من الهيئة والهندسة والحساب والموسيقي؛ وللأشياء الطّبيعيّة

---

١) دا: القسم الثالث في الإلهيّات (محو شده خوانده نمی‌شود).

٢) آس، مج: وخواصّاً.

www.ketab.ir

أعراضاً ذاتيّةً يُبحَثُ عنها في الطّبيعيّات بأقسامها؛ كذلك للموجود بما هو موجود عوارضُ ذاتيّة يُبحَثُ عنها في العُلوم الإلٰهيّة. فلا مَحالةَ موضوعُ العِلم الإلٰهيّ هو الموجود المطلقُ.

ومسائلهُ: إمّا بحثٌ عن الأسباب القُصوىٰ لكُلّ موجود معلول، كالسّبب الأوّل الّذي هو فيّاضُ كُلّ وجود معلول[1] من حيثُ إنّه وجود معلول؛ وإمّا بحثٌ عن عوارض الموجود[2]؛ وإمّا بحثٌ عن موضوعات العلوم الجُزئيّة. فموضوعاتُ سائر العلوم، كالأعراض الذاتيّة لموضوع هٰذا العلم.

وبالجُملة هٰذا العلمُ باحثٌ عن أحوال الموجود بما هو موجود وأقسامه الأوّليّة. فلذلك يجب أن يكون الموجودُ المطلقُ بيّناً بنفسه مُستغنياً عن التعريف والإثبات، وإلّا لم يكن موضوعاً للعلم العامّ.

وَهُوَ مُرَتَّبٌ عَلىٰ ثَلاثَةِ فُصُولٍ.

لمّا عَلِمتَ أنّ العلم الإلٰهيّ باحثٌ عن أحوال الموجود[3] المُطلق من حيثُ إنّها أحوالُ الموجود المُطلق، ولا شبهةَ في أنّ تلك الأحوالَ بهٰذه الحيثيّة لا تفتقرُ إلى المادّة في الوجودين، فهي إمّا ممكنُ التّعلق بالمادّة أولا. والثّاني إمّا واجبٌ أولا؛ رَتَّبَ المُصَنّفُ القسمَ الإلٰهيَّ من كتابه علىٰ ثلاثة فُصول لبيان أحوال هٰذه الأقسام الثّلاثة للموجود الغير المفتقرة[4] إلى المادّة، وأدخل فيه الأوّلَ في الأمور العامّة، لكون العامّ أعرفَ عند العقل من الخاصّ فيكون أولىٰ بالتّقديم، وسمّاها «تقاسيمَ الوجود»، حيث قال:

❊❊❊

---

١) مج: ـ كالسبب الأوّل ... معلول.
٢) دا: الموجودات/آس: الوجود.
٣) مج: ـ الموجود.
٤) مج: المفتقر.

www.ketab.ir